

تاج العروس من جواهر القاموس

رَعَفَ الرجلُ كَنَصَرَ وَمَنَعَ كما في الصَّحاحِ والجَمْهَرَةِ رَعْفًا مِثْلُ
كَرْمٍ لُغَةً فيه ضَعِيفَةٌ كما في الصَّحاحِ قال الصَّاغَانِيُّ : لم يَعْرِفْهُ
الأَصْمَعِيُّ كما لم يَعْرِفْ رَعْفًا مِثْلُ عُنَيْ وَنَصَّ الأَزْهَرِيُّ : ولم
يُعْرِفْ رَعْفًا ولا رَعْفًا في فِعْلِ الرُّعْفِ وكذلك رَعْفًا مِثْلُ سَمِعَ وَمِنْهُمْ
مَنْ قالَ : رَعْفًا كَسَمِعَ في التَّقْدِيمِ وَكَنَصَرَ في الرُّعْفِ : أَيْ خَرَجَ مِنْ
أَنْفِهِ الدَّمُ رَعْفًا بِالْفَتْحِ وعليه اقْتَصَرَ ابنُ دُرَيْدٍ ورَعْفًا
كَغُرَابٍ . والرُّعْفُ أَيضًا : الدَّمُ الخَارِجُ مِنَ الأنْفِ بِعَيْنَيْهِ فهو
حِينَئِذٍ اسْمٌ كما ذَهَبَ إِلَيْهِ ابنُ دُرَيْدٍ قال الأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ بِهِ
لِسَبْقِهِ عِلْمَ الرُّعْفِ قلتُ : فهو إِذَا مَجَّازٌ وَفَرَّقَ الزَّمَخْشَرِيُّ في
الْأَسَاسِ فقالَ : الرُّعْفُ : الدَّمُ الخَارِجُ مِنَ الأنْفِ ثم ذَكَرَ فيما بَعْدُ :
ومن المَجَّازِ : رَعْفًا أَنْفُهُ : سَبَقَ دَمُهُ والرُّعْفُ : الدَّمُ السَّابِقُ
لأنَّ الأَصْلَ في رَعْفِ السَّبِقِ والمُبَادَرَةُ وَمِنْهُ أُخِذَ الرُّعْفُ . قال شيخُنَا
: فَإِنْ قِيلَ : المُتَبَادَرُ في الرُّعْفِ أَنَّهُ رَعْفُ الأنْفِ والتَّيَادُرُ علامةُ
الحَقِيقَةِ فالجَوَابُ : أَنَّهُ في أَصْلِ اللُّغَةِ السَّبِقُ ثم صارَ حَقِيقَةً
عُرْفِيَّةً في رَعْفِ الأنْفِ فلا إِشْكَالَ . ورَعْفَ الفَرَسِ الخَيْلَ كَمَنَعَ
وَنَصَرَ : سَبَقَ وَتَقَدَّمَ عَلَيْهِمُ وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لَعَبِيدٍ :
يَرَعْفُ الأَلْفَ بالمُزَجِّجِ ذِي النُّقُوءِ ... نَسَّ حَتَّى يَعودَ كالتَّيْمِثالِ
وَأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ للأَعَشَى :
به يَرَعْفُ الأَلْفَ إِذْ أُرْسِلَتْ ... غَدَاةَ الصَّيْحِ إِذَا النِّقْعُ ثَارًا
ويُقالُ : رَعْفًا به صَاحِبُهُ أَيْ قَدَّمَ مَهْ وَمِنْ سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : مَنْ عَرَفَ
القُرْآنَ رَعْفًا الأَقْرانَ يُقالُ : رَعْفًا فُلانُ القَوْمِ وكذا بَيْنَ يَدَيِ
القَوْمِ : إِذَا تَقَدَّمَ كَأَسْتَرَعْفًا أَنْشَدَ أبو عَمْرٍو لأبي نُخَيْلَةَ
السَّعْدِيِّ :
" وَهْنٌ بَعْدَ القَرَبِ القَسِي " .
" مُسْتَرَعْفَاتٌ بِشَمَرِ ذَلِي "